«بائع الشاي» يستعد لتصوير فيلم في دبي

حوالي ٣ أشهر مضت على قصة بائع الشاي الذي أشعل مواقع التواصل الاجتماعي من تويتر إلى انستغرام وغيرها، وهذه المرة سينطلق إلى دبي لتصوير فيلم من المقرر أن يعرض في دور السينما شهر سبتمبر.

واشتهر بائع الشاي بعدما نشرت المصورة جيا علي لقطة لصاحب العينين الزرقاوين منتصف أكتوبر الماضي على حسابها في انستغرام، ليتحول الشاب ذو الـ ١٨ ربيعاً إلى «نجم» على مواقع التواصل.

ولم تبق صحيفة واحدة إلا وكتبت عن صاحب العينين الزرقاوين، اللتين خطفتا أنفاس الكثيرين. ولعل أرشاد خان، لم يكن ليتخيل أن حياته ستقلب رأساً على عقب من بائع شاي في أحد الأسواق الشعبية في اسلام آباد، إلى ممثل ونجم.

ففي ١٤ أكتوبر انتشرت صورة «بائع الشاي» الفقير الذي لم يذهب يوماً إلى المدرسة، ابن عائلة مؤلفة من ١٧ شقيقا وشقيقة.

وبعد أيام قليلة أضحى ذلك البائع الفقير نجماً على مواقع التواصل الاجتماعي. حتى إنه بعد أيام قليلة تلقى عرض تصوير من قبل إحدى شركات بيع الملابس الجاهزة على الإنترنت.

أما السنة الجديدة فحملت له المزيد من الشهرة، إذ أعلن مدير أعماله في الـ ٢٩ من ديسمبر أن يتحضر لتصوير فيلم «كبير»، وسيتجه هذا الشهر (يناير ٢٠١٧) إلى دبي لتصوير المشاهد، على أن يطرح الفيلم في صالات العرض في سبتمبر المقبل.

ويروي الفيلم قصة رجل من بيئة متواضعة، سلك درب الجريمة إلا أنه قرر العدول عن ذلك لاحقاً. ويلعب خان دور شقيق البطل. يذكر أنه في نوفمبر الماضي ظهر خان في فيديو كليب بعنوان « chaiwala» أي بائع الشاي، وكان صرح قبل ذلك أن فكرة التمثيل لا تغريه وأنه سيبحث عن «عمل شريف» بحسب تعبيره، مستبعداً فكرة التمثيل أو دخول عالم الفن.

فيلم «نيرودا».. أو الصراع بين السلطة والخيال الفني

فيلم «نيرودا» عمل فني سينمائي من إنتاج سنة ٢٠١٦ وقد تولى إخراجه بابلو لارين وقد عرض أول مرة على هامش مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته الأخيرة لسنة ٢٠١٦.

تم ترشيح هذا الفيلم باسم التشيلي ضمن مسابقة أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية في الحفل التاسع والثمانين لجوائز الأكاديمية غير أنه لم يدرج في قائمة الأفلام المرشحة التي تنافست على تلك الجائزة.

بدأ عرض فيلم «نيرودا» في موطنه التشيلي يوم ١١ أغسطس ٢٠١٦ بمادرة من شركة فوكس قبل أن يبدأ عرضه في داخل الولايات المتحدة الأمريكية يوم ١٦ ديسمبر ٢٠١٦ ومن المنتظر أن يبدأ عرضه في فرنسا يوم ٤ يناير ٢٠١٧ على أن يبرمج لاحقا في مختلف دول العالم.

تركز قصة الفيلم على حياة الشاعر التشيلي الفذ والمناضل الشيوعي بابلو نيرودا الذي يتقمص دوره الممثل لويس جنكو كما يبرز الفيلم مدى الاضطهاد السياسي الذي استهدف له الشاعر نيرودا منذ تجرأ على انتقاد الرئيس جابرئيل جونزاليس فيديلا، الذي شن حملة واسعة ضد الشيوعيين وذلك في الخطاب الذي ألقاه في مبنى الكونجرس التشيلي سنة ١٩٤٨.

أطلق الرئيس فيديلا عملية واسعة لتعقب بابلو نرودا والقبض عليه وقد تولى تلك المهمة رئيس قسم التحقيقيات السياسية في أجهزة الأمن التشيلية أوسكار بيلوشونو، الذي برع الممثل جاييل جارسيا بيرنال في تقمص دوره.

حظي فيلم «نيرودا» بإشادة النقاد لأهميته ذلك أنه يسلط الضوء على فصل قاتم من فصول تاريخ دول أمريكا اللاتينية التي وجدت نفسها على غرار بقية دول العالم الأخرى في خضم التجاذبات التي كانت قائمة على أشدها في فترة الحرب الباردة ما بين المعسكر الغربي الرأسمالي والليبيرالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفييتي الذي تفكك وادنثر من الخريطة بنهاية الحرب الباردة وسقوط جدار برلين مع مطلع فترة التسعينيات من القرن العشرين الماضي. راوح المخرج ما بين الحقيقة التاريخية والحبكة الدرامية في فيلم «نيرودا» الذي يبرز إشكالية المزاجهة الأزلية ما بين الخيال الانساني والأدبي والفني والشعري من ناحية أولى ممثلا في الشاعر التشيلي الفذ بابلو نيرودا والسلطة الدكتاتورية الناشئة في ذلك البلد والذي كاد يكون نسخة طبق الأصل للأنظمة العسكرية التي حكمت دول أمريكا الوسطى واللاتينية مثل الأرجنتين والبرازيل والسلفادور.

إن هذا الفيلم يحيلنا في نهاية المطاف إلى جدلية الصراع الذي لا تخلو منه اي حضارة أو دولة أو حقبة تاريخية ما بين الخيال الانساني المبدع من ناحية والسلطة السياسية التي تضيق ذرعا بكل ما من شأنه الخروج عن زمام تحكمها.

تبدأ مشاهد الفيلم في سياقها التاريخي والدرامي سنة ١٩٤٨، حيث يظهر بابلو نيرودا السياسي اليساتري المعروف والشاعر الألمعي الذي ذاعت قصائده في العالم وهو يخوض حربا كلامية شرسة ضد الرئيس التشيلي جابرييل جونزاليس فيديلا، الذي كان آنذاك حليف اليمين الذي انتقل إليه من اليسار. عندما أصدر الرئيس فيديلا قرار يقضي بحظر أنشطة الحزب الشيوعي التشيلي رد بابلو نيرودا الفعل بشدة وانتقل من وضع المعارضة إلى وضع المارق على القانون علما وان الشاعر كان نائبا عن الحزب الشيوعي في مجلس الشيوخ التشيلي.

تحول الفيلم في بعض أجزائه إلى ما يشبه لعبة القط والفأر ما بين الشعر نيرودا وزوجته دليليا (تتقمص دورها مرسيدس موران) من ناحية والمفتش أوسكار بيلوشونو الذي رهن شرفه المهني بقدرته على تعقب أشهر مطلوب للعدالة. شخصية المفتش أوسكار بيلوشونو مصنوعة وهي مستمدة أساسا من طبيعة شخصيات روايات الجريمة حيث اجتمعت فيه سمات البطش واللؤم السياسي والقساوة وهو يقف على طرف النقيض مع بابلو نيرودا الذي يعتبر عدوه اللدود والذي ظل يفلت من قبضة المفتش على نمط أفلام ألفريد هيتشكوك أو أفلام بيتر سيلاك القديمة. نظم بابلو نيرودا عدة قصائد خالدة وخاصة منها قصية «Canto General» التي يتطرق فيها إلى الحديث عن أمجاد أمكريكا اللاتينية وما أصبحت تعانيه من بؤس وقمع في ظل الأنظمية الشمولية العسكرية. كانت القصائد التي يوزعها بابلو نيرودا توزع سرا حتى بين العمال والمزارعين، الأمر الذي أحرج الطبقة السياسية الحاكمة التي أقرت العزم على تصفيته. حفلت قصائده الشهيرة وبكثير من الوطنية وحب الطبيعة والانسانية. سبق للمخرج بابلو لارين إنجاز عدة أفلام جريئة حتى في زمن الحكم العسكري الدكتاتوري في فترة السبعينيات من القرن الماضي وخاصة فيلم Tony Manero وفيلم The Club الذي يتطرق إلى قصة مجموعة من القساوسة المضطهدين. أما في فيلم Neruda فإن عاملي التاريخ والسياسية يطغيان كثيرا على مجريات الأحداث الدرامية الأمر الذي ساهم في إثراء هذا العمل السينمائي الذي يسلط الضوء على أحد عظماء الشعر الحديث والشخصيات اللافتة في أمريكا اللاتينية.

سينماتك

من ذاكرة السينما

وداعاً محمد خان..
سلام إلى روحك المبدعة (٤)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

جمهور ومثقف

أراد محمد خان، ومن خلال جميع أفلامه، خلق جمهور واعي ومثقف سينمائياً ومتذوق لهذا الفن.. وذلك حين يقول: (هدفي الأساسي أن أعمل فيلماً تتلقاه كل العيون، خصوصاً عين ابن بلدي. لذلك يتهموني بأنني أصنع أفلاماً (خواجاتية) وشكلية. وحقيقة الأمر، هو أن عيوننا لم تتعود بعد أن تكون الكاميرا هناك، لأنهم يريدونها في مكانها الدائم. وعندما غيرت قليلاً مكان الكاميرا، قالوا هناك نوع من الغربة بالنسبة للعين. إيماني كبير بأن عين المتفرج ستعتاد على هذه اللغة السينمائية، وبالتالي سيصبح الأمر طبيعياً!!)

وقوله هذا يؤكد لنا بأنه لا يريد أن ينصاع لرغبات الجمهور، بل ويريد أن يعوده على ما يقدمه له، حيث يقول: (أنا لا أستطيع أن أعمل كل شيء لكي يفهمه الجميع، عليهم أن يبذلوا بعض الجهد(...) لا أستطيع أن أصنع أفلاماً لكل الناس، هناك أشياء صغيرة أمررها في أفلامي وأتمنى أن تفهم من قبل الآخرين!)

السينما لا تبحث في الحلول

وبالرغم من أن محمد خان قد تناول الكثير من القضايا التي تشد انتباه هذا الجمهور، إلا أنه يرفض معالجة هذه القضايا وطرح الحلول لها، وذلك إيماناً منه بأن الفنان ليس مشرفاً اجتماعيا أو خبير سياسي، ومهمته كسينمائي وفنان تكمن في إثارة مثل هذه القضايا وترك الحلول للمتفرج يهتم بها ويتناقش حولها.. يقول خان في هذا الصدد: (أريد أن يخرج المتفرج من أفلامي وهو يفكر في المشكلة المطروحة أمامه في الفيلم. والحقيقة إن الجمهور هنا معتاد على المعالجة الفجة، وأنا أرفض هذا الأسلوب. وقد يكون هذا هو سبب الصعوبة التي تلقاها بعض أفلامي في الوصول إلى الجماهير العريضة. وأنا مدرك لهذا وواع له تماماً، ولكني مصر على أن العين ستعتاد تدريجياً على هذا الجديد، وإنّ المتفرج سيفهم الصورة.. فمثلاً (الحريف) فيلم يتكلم عن الفقر، ولكنه لا يقول إنه يعالج مشكلة الفقر. إنني لا أقول يجب عمل هذه الأشياء للقضاء على الفقر، ليست هذه هي مهمتي !!).

أميتاب باتشان: أعمالي السينمائية ملائمة لسني

قال الممثل الهندي الشهير أميتاب باتشان إن الأدوار السينمائية التي تعرض عليه حاليا ملائمة لسنه. وأضاف أميتاب (٧١ عاما): «عملية اختيار الفيلم لم تتغير، لكن طبيعة العمل الذي يقدم لي والذي أقبله تغيرت. التغيير ليس في العملية، لكن في العمر. العمل الذي يقدم لي يتلاءم مع سني». وتابع: «أعتبر نفسي ممثلا يعمل في مشروع معين، وأبذل قصارى جهدي لإتمامه على أكمل وجه».

وفيما يتعلق بتحديد البعض لقرارات لتنفيذها خلال العام الجديد، قال: «لماذا الانتظار لاتخاذ قرارات، سواء على المستوى الشخصي أو المهني؟ إذا كانت هناك حاجة لاتخاذ قرار، اتخذه الآن، فورا أو غدا».

شباك التذاكر

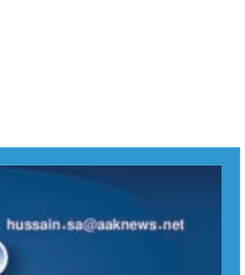

سور الصين العظيم

النوع: دراما، سيرة
الزمن: ١٠٤ دقائق
البطولة: مات ديمون، جينق تيان
الإخراج: زانغ يمو
التصنيف: R

تدور أحداث الفيلم في القرن الخامس عشر خلال الفترة التي حكم فيها سلالة سونغ الأراضي الصينية حيث يتوجب على فريق من النخبة اتخاذ موقف شجاع لحماية سور الصين العظيم وهو واحد من المعالم الأكثر شهرة في هذا العالم.

الماء والخضرة والوجه الحسن

النوع: دراما
الزمن: ١٤٥ دقيقة
البطولة: ليلى علوي، منة شلبي
الإخراج: يسري نصرالله
التصنيف: (BG ١٣ +)

تدور أحداث الفيلم حول عائلة من مدينة بلقاس في محافظة الدقهلية اشتهرت بإعداد وتوريد الأطعمة للمناسبات الشعبية، وتدير في نفس الوقت (لوكاندة) ذات تاريخ عريق، تبدأ مشاكلهم عندما يسعى رجل أعمال نافذ لشراء اللوكاندة ليبني مكانها محل لبيع الوجبات السريعة.

Hidden Figures لا يطمس الحقيقة

ربما يكون فيلم Hidden Figures تفاؤلياً وترفيهياً جداً، لكنه أذكى من أن يطمس الحقيقة بشأن العلاقات العرقية في الولايات المتحدة ماضياً وحاضراً.

لا تتعانق النساء السوداوات وزميلاتهن البيضاوات في وكالة «ناسا» في فيلم الدراما الكوميدي الجديد Hidden Figures. إنها ظاهرة مفاجئة لأنه فيلم هوليوودي تدور أحداثه في منطقة الجنوب العنصرية في بداية الستينيات. ألا يهدف هذا القطاع إلى إقناعنا بأن مشاكلنا كلها أصبحت جزءاً من الماضي؟ يروي الفيلم قصة ثلاث نساء مميزات تؤدي أدوارهن ثلاث ممثلات مميّزات أيضاً. تجسد تاراجي ب. هانسون شخصية كاثرين جونسون، طفلة عبقرية في الرياضيات تكبر كي تصبح محاسبة عادية تعمل في مدار جون غلين حول كوكب الأرض. وتقوم أوكتافيا سبنسر بدور دوروثي فوغان، مشرفة راتبها ضئيل تتعلّم طريقة استعمال أحدث أداة في وكالة «ناسا»: «الحاسوب»! أما الشخصية الجامحة التي تسرق الأضواء في الفيلم، فهي مغنية البوب جانيل موناي بدور ماري جاكسون، وهي تحارب في المحكمة لارتياد مدرسة ليلية خاصة بالبيض وتشقّ طريقها كي تصبح أول مهندسة طيران سوداء في وكالة «ناسا». إنها مجموعة لامعة من الممثلات ويعطينَ الفيلم (من إخراج ثيودور ملفي الذي كتب السيناريو المتقن مع أليسون شرودر) كل فرصة ممكنة للتألق. تبدو كل قصة أشبه بفيلم بحد ذاته وتشمل لحظات من الحسرة (تعمل جونسون في مكتب يقتصر على الناس البيض حيث تبقى أكواب القهوة منفصلة لكن متساوية) ولحظات من الانتصار (خطاب جاكسون أمام قاض محلي في خليط متقن من السخط الأخلاقي والتملّق الجنوبي). أما كيفن كوستنر بدور رب عمل جونسون المتطلّب وغلين باول بدور جون غلين الراحل، فيسجلان حضوراً خجولاً في معسكر الشخصيات البيضاء. يسمح الفيلم بشكل أساسي للنساء بأداء دور البطولة في قصصهن (الفيلم مقتبس من كتاب مارغو لي شيترلي غير الخيالي). يشمل الفيلم حواراً قصيراً يُغلّف طريقته الذكية والسلسة في تقديم رسالته. تقول ربة عمل فوغان التي تؤدي دورها كيرستين دانست بأسلوب بارد: «رغم كل ما تظنّينه، ليس لديّ شيء ضدّكم!». إنه الكلام الذي نقوله جميعاً لتجنّب وصمة العنصرية تزامناً مع الاستمتاع بمنافعها كافة. لكن يقدّم جواب فوغان أفضل عبارة في الفيلم حين تقول: «أعرف أنك مقتنعة بما تقولينه على الأرجح!».

ملحم طفل فقير من الهند إلى أستراليا

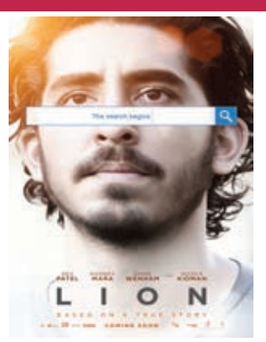

فيلم Lion عمل سينمائي متميز من إنتاج سنة ٢٠١٦ وقد أنجزه المخرج جاريث ديفيس وهو يعتبر أول عمل سينمائي في مسيرته في عالم الفن السابع وقد تولى لوك ديفس كتابة السيناريو المقتبس من كتاب غير روائي بعنوان «بعيدا عن بيتنا» من تأليف سارو بريرلي.

أسند المخرج الأدوار الرئيسية في فيلم Lion إلى نخبة من الممثلين النجون ومن بينهم ديف باتيل وروني مارا وديفيد ونهام ونيكل كيدمان وأبهيشاك بهارات وديفيان لادوا وبريانكا بوز وديبتي وتانيشتا شاترجي ونواز الدين صديقي وساني باوار.

عرض فيلم لأول مرة في معرض تورنتو السينمائي الدولي في دورته الأخيرة في يوم ١٠ سبتمبر ٢٠١٦ كما بدأت شركة وينشتاين عرضه داخل الولايات المتحدة الأمريكية مع نهاية شهر نوفمبر الماضي.

تدور أحداث الفيلم حول شخصية سارو بريرلي الذي فقد عائلته وهو لم يتجاوز الخامسة من عمره فوجد نفسه هائما على وجهها إلى أن قررت عائلة أسترالية أن تتنشله من الضياع أن تتبناه. لم يكن التبني ليكفي كي ينهي مأساة هذا الطفل الذي كبر واشتد عوده وراح يستخدم محرك البحث Google Earth أملا في العثور على عائلته الحقيقية التي فقدها في الهند قبل عدة أعوام وبالتالي وضع حد لمأساته.

حظي فيلم Lion بردود أفعال إيجابية من النقاد لدى عرضه في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في دوره الخيرة في شهر سبتمبر الماضي وقد بدأ بعض النقاد يتحدثون عن فرص هذا الفيلم لنيل إحدى جوائز الأوسكار للأفلام والأجنبية وخاصة بطل الفيلم ديف باتيل، الذي برع في تقمص دور سارو بريرلي.

يقول المخرج جاريث ديفيس أن قصة الفيلم شبه بالمعجزة الحقيقية: «لقد أحببت القصة التي تدور أحداثها ما بين الهند والعالم المعاصر. من الرائع أن نرى التقنية الحديثة المتطورة وعي تساعد سارو في الوصول إلى عائلته الأصلية لتثبت بالتالي قدرتها على خدمة القضايا الإنسانية. إن الأمر أشبه بأسطورة ذلك الطفل الصغير الذي يغدرة قريته الصغيرة ويبدأ رحلة التعرف على العالم قبل أن يعود إلى إلى قريته من جديد».

يقول المخرج: «قبل أن أبدأ أي تصور للفيلم رأيت أنه من الضروري الذهاب إلى القرية والتعرف على الناس الحقيقيين الذين تنبني عليهم القصة. بعد ذلك تتبعت خطوان وآثار سارو في الهند إلى أن تبنته العائلة الأسترالية. حرصت بعد على إدماج كل ما عرفته وكل ما جمعته من معلومات على عين المكان حتى أعطوي بعدا موضوعيا وذا مصداقية للفيلم». اضطر الممثل ديف باتيل إلى الزيادة في وزنه حتى يتمكن من تقمص دور الشخصية الرئيسية التي تبحث عن عائلتها البيولوجية باستخدام محرك «جوجل الأرض» فقد كان قبل أداء دوره في الفيلم رجلا نحيفا وهو ما مثل واحدا من التحديات التي تضمنت أيضا تعلم اللهجة المحلية التي تدرب عليها كثيرا.

بدأ تصوير الفيلم في شهر يناير من سنة ٢٠١٥ في مدينة كولكاتا الهندية وفي منتصف شهر ابريل من نفس العام بدأ تصوير بقية المشاهد في منطقتي ملبورن وهوبارت وهي مشاهد تخص النجمة السينمائية نيكول كيدمان تحديدا. اقتبس سيناريو الفيلم من من كتاب «بعيدا عن المنزل» A Long Way Home الذي يتحدث عن طفل في الخامسة من عمره يدعة بريرلي يغلبه النعاس فينام في عربة قطار فارغة ليفيق بعد ذلك ويجد نفسه على بعد ١٦٠٠ كلم من مسقط رأسه وعائلته التي تسكن في مدينة كولكاتا في الهند. في الشطر الأول من الفيلم نرى الطفل الصغير «سارو» وهو هائم على وجه في مدينة كولكاتا التي تعتبر بمثابة الغاب، وقد كان معرضا للعديد من الأخطار التي تتهدد الأطفال في مثل هذه المجتمعات المتوحشة إلى أن ينتهي به الأمر في إحدى دور الأيتام قبل أن يتم إرساله إلى مقاطعة تسمانيا في أستراليا لتبدأ المرحلة الثانية في حياته.

تبدأ رحلة بريرلي مع الضياع إلى أن تقرر عائلة أسترالية أن تربيه بالتبني. بعد أن كبر واشتد عوده وأصبح في الخامسة والعشرين من عمره يعود بريرلي إلى الهند ويبدأ في البحث عن أمه البيولوجية باستخدام التكنولوجيا الحديثة الممثلة في محرك «جوجل الأرض».

يعتبر النقاد أن فيلم Lion يمتلك فرصا كبيرة لنيل إحدى جوائز أوسكار الأفلام الايجنبية المشاركة على هامش المسابقة الرسمية وقد حظي بردود أفعال ومراجعات إيجابية من النقاد في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في دورته الأخيرة، علما وأنه يسلط الضوء على عديد القضايا التي تهم أبناء البشرية مثل الفقر ومسألة التبني.

سبيلبرغ مستمر بإخراج الأفلام السينمائية في سن السبعين

يتعاون المخرج السينمائي العالمي ستيفن سبيلبرغ حالياً مع نجم السينما الأميركية هاريسون فورد لتقديم الجزء الخامس من سلسلة أفلام المغامرات «انديانا جونز»، ومن المقرر إزاحة الستار عن هذا الفيلم عام ٢٠١٩، رغم أن كلاهما قد بلغ من العمر سبعين عاماً. وبلغ سبيلبرغ عامه السبعين قبل أسبوعين تقريباً لينضم بذلك إلى هاريسون فورد في المرحلة العمرية التي يتقاعد الكثيرون عندما يصلون إليها، ولكن العملاقين في عالم السينما الأميركية لا يشعران بأي إجهاد يذكر عندما يعملان على تقديم المزيد من الأعمال السينمائية، وذكر سبيلبرغ الذي حصل على جائزة الأوسكار كأحسن مخرج سينمائي مرتين خلال مشواره الفني في العام الماضي خلال فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي في فرنسا أنه يعتزم الاستمرار في تقديم الأفلام السينمائية حتى يفارق الحياة.

وخلال مهرجان كان، قدم سبيلبرغ الفيلم الخيالي «بي. إف. جي» الذي يحمل رقم ٢٩ في سلسلة أفلام الحركة البارزة التي قدمها، ويتناول قصة الصداقة بين فتاة صغيرة وعملاق أسطوري. ويقول جيفري كاتزنبرغ الذي اشترك مع سبيلبرغ في تأسيس شركة «دريم ووركس» للإنتاج السينمائي عام ١٩٩٤: «لا أعرف وقتاً كان فيه سبيلبرغ أكثر غزارة في الإنتاج من الآن». وخلال مقابلة مع مجلة «هوليوود ريبورتر» في يونيو الماضي، وصف كاتزنبرغ سبيلبرغ بأنه «أفضل قصاص في عصرنا»، مضيفاً «إذا نظرت إلى روعة أعماله والأرباح التي تدرها، فسوف ترى أنه ليس له نظير»، وذكر كاتزنبرغ «يمكنك أن تنظر إلى جيمس كاميرون أو كريس نولن أو مارتن سكورسيزي، فتجد أن جميعهم بارعون ، ولكن انظر إلى الجودة والاستمرارية التي يتميز بها سبيلبرغ، فسوف تجد أنه ليس له مثيل». وإلى جانب فيلم «أنديانا جونز» الجديد، يعكف سبيلبرغ على تقديم أعمال أخرى عديدة. ومن المقرر أن يكشف النقاب أواخر العام الجاري عن الفيلم الدرامي التاريخي «اختطاف ادغاردو مورتارا» . من المقرر أن يستكمل سبيلبرغ إخراج فيلم الإثارة الذي ينتمي إلى عالم الخيال العلمي «ريدي بلاير وان» أي «استعد اللاعب الأول» الذي تدور أحداثه في العالم الافتراضي على شبكة الأنترنت عام ٢٠٤٤، وبفضل الأفلام الرائعة التي أخرجها سبيلبرغ بدءاً من الفك المفترس عام ١٩٧٥ وحتى فيلم «بي. إف. جي» العام الماضي، أصبح سبيلبرغ واحداً من أنجح المخرجين السينمائيين في التاريخ.